Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإسلام فلم يعد الإنسان ينتظر رسالة جديدة تُضيف كلمةً إلى ما جاء به الدين عن الحياة الأخرى .

ومن ثم حرص كتاب الإسلام على الاستجابة إلى ما ظلت البشريةُ تلتمسه من اقتناع بإمكانِ تحقُّق أملِها البعيد ، مقدراً ما في طبيعة الإنسان الرشيد الواعي ، من ميل إلى الجدل ، ومقرراً حقه في أن يطلب ما يطمئن به قلبُه ولو كان متعلقاً بمسألة غيبية .. وللإنسان أسوةٌ في إبراهيم عليه السلام ، وقد تلا علينا القرآن من حديثه :

« وإذ قال إبراهيم ربِّ أرني كيف تُحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكنْ ليطمئنَ قلبي » .

ولم يجرح هذا السؤال إيمان إبراهيم ، ولا حرمه شرف اصطفائه نبياً وخليلا ...

* * *

فماذا قدم كتاب الإسلام إلى الإنسان لكي يطمئن قلبُه إلى تحقق أمله في حياة أخرى تجعل لنضاله في الدنيا قيمة ومعنى ؟

أو بتعبير آخر :

ماذا قدم الدين في ختام رسالاته ليريح البشريةَ مما طالما أضناها من حيرة وقلق وهي تقاوم فكرةَ العدم وتتشبث بالرجاء في ألا يكون وجودنا في الدنيا عبثاً ينتهي بضجعة القبر ؟

لقد أثبت كتاب الإسلام ما كان من جدل الأولين في البعث ، ورد عليه بالمنطق الذي يُثبته النظرُ الحرُّ والبصيرةُ المميزةُ والتأملُ الواعي ، دون أن يحتاج الإنسان فيه ، كما أشرت من قبل ، إلى ظروفِ